المعتقلون السياسيون يواجهون التضييق والمرض والإهمال

الثلاثاء 6 مارس 2018 11:03 م

فتحت الرسالة التي نشرتها ضحى ابنة المرشد العام للإخوان المسلين، محمد بديع، عن حالة والدها المسجون، ملف الانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون في مصر بشكل عام وقيادات الإخوان بشكل خاص

وتأتي هذه الرسالة بالتزامن مع رسالة سابقة لزوجة عصام الحداد مساعد الرئيس محمد مرسي للشئون الخارجية، ووالدة المهندس جهاد الحداد المتحدث الإعلامي للإخوان، والمحبوسان بسجن العقرب، والتي حذرت فيها من الحالة الصحية المتردية لزوجها ونجلها

وطبقا لأسر المعتقلين بسجني العقرب وملحق الزراعة، فقد تم تجديد قرار منع الزيارة الصادر بحق 30 معتقلا منذ أكثر من عام، يأتي المرشد العام ونائبه خيرت الشاطر علي رأسهم، بالإضافة لرئيس البرلمان السابق محمد سعد الكتاتني والقياديان عصام العريان، ومحمد البلتاجي، وكذلك الوزيرين أسامة ياسين، وباسم عودة، والداعية الإسلامي صفوت حجازي وأحمد عبد العاطي مدير مكتب الرئيس مرسي، ومساعده أمين الصيرفي، إضافة لعصام الحداد، والنائبين صبحي صالح وحمدي حسن، ومحافظ كفر الشيخ السابق سعد الحسيني

وطبقا لأهالي المعتقلين فإن زيارتهم لذويهم تتم من خلال سماعة الهاتف ويفصلهم حاجز زجاجي مصفح، مع مراقبة تامة للزيارة التي لا تستغرق سوي 7 دقائق، ولا يسمح فيها بإدخال أي نوع من الأطعمة والأشربة والملابس والأدوية

من جانبه أكد عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين أسامة علي لـ"عربي 21" أن قائمة المرضي وكبار السن من المعتقلين الذين تزاداد حالتهم الصحية خطورة كل يوم، يأتي في مقدمتها المستشار محمود الخضيري رئيس نادي قضاة الإسكندرية السابق، والذي أتم عامه الثماني والسبعين، ويعاني من تدهور حالة القلب فضلا عن فقدانه للبصر، بالإضافة للأمراض المزمنة مثل السكر والضغط

وكذلك الدكتور محمد رشاد البيومي نائب المرشد العام للإخوان والذي يعد أكبر مسجون سياسي بمصر وتخطى البيومي الثانية والثمانين عاما، ويعاني من مشاكل بالقلب وقد سبق أن أجرى العديد من العمليات لتغيير صمامات وتركيب دعامات، كما أجرى قبل حبسه عملية قلب مفتوح

وتضم القائمة المرشد العام للإخوان المسلمين محمد بديع الذي تجاوز الثالثة والسبعين عاما، ويعد الأكثر تعرضا للقضايا فهو متهم في أكثر من 52 قضية وتجاوز مجموع الأحكام التي حصل عليها حتي الآن 200عاما منهم 40 عاما أحكاما نهائية

وتعرض بديع الموجود بسجن ملحق الزراعة لأزمة صحية حادة في القفص الصدري (الحزام الناري)، كما خضع لعملية جراحية في تموز/ يوليو 2016، وسبق أن تعرض لهبوط بالدورة الدموية أدت لإخضاعه للمراقبة الطبية بعيادة السجن

كما تعرض لأزمة قلبية كادت أو تودي بحياته، هذا بالإضافة إلى معاناته من مشاكل في الكبد، وفقدانه لكل أسنانه، وما يزيد من تدهور الحالة الصحية لبديع أنه يشارك بشكل شبه يومي في جلسات بمحاكم مختلفة ما بين عسكرية وعادية وينتقل في بعض الأحيان في يوم واحد بين محاكم معهد أمناء الشرطة بطرة وأكاديمية الشرطة بالتجمع الخامس والمحكمة العسكرية بالهايكستيب لحضور أكثر من جلسة في ذات اليوم وهو ما انهك حالته الصحية بشكل كبير

وتضم القائمة عصام حشيش أستاذ هندسة الاتصالات بجامعة القاهرة والموجود بسجن العقرب، ويعاني حشيش الذي يبلغ من العمر 68 عاما من تدهور في صمامات القلب فضلا عن حساسية مزمنة نتيجة رطوبة زنازين السجن وحرمانه من أشعة الشمس، وهو مازال مسجونا رغم حصوله علي حكم بالبراءة في قضية فض اعتصام النهضة منذ ثلاثة أشهر

كما أصيب عصام الحداد الموجود بسجن العقرب مؤخرا بأزمات قلبية دعت أطباء السجن لطلب العديد من الأشعة المقطعية على القلب، إلا

أنها لم تتم حتى الآن، وقد تم معاقبته مؤخرا من الخروج من زنزانته وعزله عن باقي المعتقلين

ومن أشهر الذين شهدت حالتهم الصحية تدهورا كبيرا الكاتب الصحفي هشام جعفر الذي فقد الإبصار بشكل كامل في عينه اليسري وفقد الإبصار بنسبة 90% بعينه اليمني، وقد سبق نقله من سجن العقرب إلى مستشفي سجن ليمان طرة بعد إصابته باحتباس في البول أدي لتعرضه للتسمم في الدم، وتقدمت أسرة جعفر الموجود الآن بسجن العقرب بالعديد من الشكاوي للنائب العام والمنظمات الحقوقية لإطلاق سراحه خاصة أنه أنهى مدة الحبس الاحتياطي

ويعاني كذلك خيرت الشاطر نائب المرشد العام للإخوان المسلمين (68 عام) والموجود في سجن العقرب من أمراض عديدة بالقلب والضغط والغدد الصماء وكذلك مصطفي الغنيمي عضو مكتب الإرشاد للإخوان والذي أجري عملية تغير صمامات بالقلب، وكذلك محمود عزلان 73 عاما الذي باتت حياته مهددة بالخطر، وأحمد العجيزي 62 عاما والذي يعاني من ثقف في المعدة قطره 2سم